الكرملين: إرسال دول غربية هذا السلاح إلى كييف «تورط مباشر» في النزاع

بايدن: الدبابات الغربية في أوكرانيا لا تشكل «تهديداً هجومياً» لروسيا

موسكو – «وكالات»: أعلن الكرملين، أمس الخميس، أن إرسال دول غربية دبابات لكييف «تورط مباشر» في النزاع.

وأكد الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أمس الخميس، أن تورط الولايات المتحدة ودول الغرب الجماعي في الصراع بأوكرانيا آخذ في الازدياد.

وقال بيسكوف للصحافيين: «يتم الإدلاء بتصريحات مستمرة من العواصم الأوروبية ومن واشنطن بأن إرسال أنظمة أسلحة مختلفة، بما في ذلك الدبابات، إلى أوكرانيا لا يعني بأي حال من الأحوال تورط هذه الدول أو حلف شمال الأطلسي (الناتو) في القتال الدائر في أوكرانيا».

وأضاف: «نحن نختلف بشدة مع هذا الرأي، في موسكو، وننظر إلى كل ما يفعله الحلف والعواصم التي ذكرتها على أنه تورط مباشر في الصراع، ونرى أنه يتصاعد».

وقررت ألمانيا، أمس الأول الأربعاء، دعم أوكرانيا ببعض دبابات «ليوبارد2» الخاصة بها، وستسمح لدول أخرى بإرسال دباباتها.

وتعهد الرئيس الأميركي جو بايدن بإرسال دبابات أبرامز الأمريكية إلى كييف.

وأوضح بايدن أن الدبابات لا تشكل «تهديدا هجوميا» ضد روسيا، وأن هناك حاجة إليها لمساعدة الأوكرانيين على «تحسين قدرتهم على المناورة في الأراضي المفتوحة»، نقلا عن رويترز.

وتسعى كييف للحصول على مئات الدبابات الحديثة لتزويد قواتها بالقوة لكسر خطوط الدفاع الروسية واستعادة أراضيها في الجنوب والشرق. وتعتمد أوكرانيا وروسيا بالأساس على دبابات تي72– التي تعود للحقبة السوفيتية.

من جانب أخر قصفت روسيا أوكرانيا بوابل من الصواريخ خلال ساعة الذروة صباح أمس الخميس، مما أسفر عن مقتل شخص واحد على الأقل في كييف، وإلحاق أضرار ببنية تحتية حيوية في منطقة أوديسا على البحر الأسود.

واحتمت حشود من السكان في محطات قطارات الأنفاق بالعاصمة خلال إنذار من الغارات الجوية على مستوى البلاد، قبل أن تطلق روسيا العنان لأحدث هجوم في سلسلة من الهجمات الجوية التي تستهدف شبكة الطاقة منذ أكتوبر الماضي، والتي تسببت في حالات انقطاع واسعة النطاق للكهرباء خلال الشتاء.

وجاءت الضربات الصاروخية في أعقاب هجوم بطائرات مسيرة خلال الليل، بعد يوم واحد من حصول أوكرانيا على تعهدات بإمدادات من دبابات قتالية رئيسية من ألمانيا والولايات المتحدة لتعزيز قواتها، وهي خطوة أثارت غضب المسؤولين الروس.

وقال المتحدث باسم القوات الجوية يوري إهنات إن «6 طائرات حربية من طراز تو95– أقلعت من منطقة مورمانسك القطبية بشمال روسيا وأطلقت صواريخ بعيدة المدى»، وأضاف أنه يتوقع وابلاً من أكثر من 30 صاروخاً وأن قوات الدفاع الجوي تحاول إسقاطها.

الرئيس الأمريكي جو بايدن

وقالت السلطات في كييف إن دفاعاتها الجوية أسقطت أكثر من 15 صاروخاً روسياً أطلقت على العاصمة، لكن التهديد لا يزال قائماً ويجب على السكان عدم مغادرة الملاجئ، وهزت انفجارات مدوية منطقتين في كييف، وقال مسؤولون بالمدينة إن رجلاً يبلغ من العمر 55 عاماً قتل وأصيب اثنان آخران عندما قصفت روسيا مباني غير سكنية في جنوب المدينة، كما تم الإبلاغ عن أضرار في منطقة فينيتسيا بوسط البلاد وأماكن أخرى.

وكتبت الإدارة العسكرية لمنطقة أوديسا على تيلغرام «هناك معلومات بالفعل عن الأضرار التي لحقت بمنشأتين حيويتين بالبنية التحتية للطاقة في المنطقة»، مضيفة أنه لم تقع إصابات في تلك الهجمات.

وقالت شركة الكهرباء دي.تي.إي.كييه إنها تنفذ قطعاً طارئاً للطاقة الكهربائية في العاصمة كييف وبقية منطقة كييف، وكذلك منطقتي أوديسا ودنيبروبتروفسك بسبب خطر الهجوم صاروخي، وقال منتجو طاقة آخرون إنهم يقومون بقطع طارئ للكهرباء في أجزاء أخرى من أوكرانيا.

وبدوره، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن القوات الروسية تهاجم بلاده بدون النظر للخسائر البشرية، واعترف في حوار مع شبكة سكاي نيوز البريطانية في بثها باللغة الأوكرانية والإنجليزية، أن القوات الأوكرانية تواجه ضغطا في منطقة زابوريجيا في جنوب البلاد بالإضافة إلى الشرق.

وأضاف «أنه مجرد رقم غير عادي. فهم لا يهتمون. أعني، فهم لا يحصون أفرادهم... ولكن وفقا لما رأينا وأحصناه، هناك الآلاف من القتلى من جانبهم، هم فقط يقومون بإلقائهم والاستمرار في ذلك».

واعتبر الكرملين وعود تزويد أوكرانيا بالدبابات الغربية دليلاً على التورط الأمريكي والأوروبي المباشر والمتزايد في الصراع، ويعد هذا أول رد فعل على إعلان الولايات المتحدة وألمانيا أمس الأربعاء، أنهما ستسلحان أوكرانيا بعشرات الدبابات القتالية في حربها ضد روسيا.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «دائما ما تصدر بيانات عن العواصم الأوروبية وواشنطن بأن إرسال أنظمة الأسلحة المختلفة إلى أوكرانيا بما في ذلك الدبابات لا يشير بأي حال إلى تورط هذه الدول أو الحلف في الأعمال العدائية بأوكرانيا. نختلف مع هذا جملة وتفصيلاً.

وفي موسكو، يُنظر إلى كل ما يفعله الحلف والعواصم التي ذكرتها على أنه تورط مباشر في الصراع».

ومن جهته، جدد الرئيس الأوكراني رفضه للمفاوضات مع روسيا قبل انسحاب القوات الروسية، وقال: إن «المحادثات لن تكون ممكنة إلا إذا سحبت روسيا جنودها، واعترفت بخطئها، وتم تشكيل حكومة جديدة في موسكو».

وكان الرئيس الأوكراني قد حظر بالفعل المفاوضات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بموجب مرسوم وقعه في نهاية سبتمبر2022، وشدد على أن لقاء بوتين لا معنى له، وقال بالإنجليزية: «هذا ليس أمر مهماً بالنسبة لي، لست مهتماً بالاجتماع، ولست مهتماً بالحديث»، وأضاف «إنهم لا يريدون إجراء محادثات، وكان هذا هو الحال حتى قبل الغزو، الرئيس بوتين هو من قرر ذلك».

وأوضح زيلينسكي، أنه مقتنع بأن أوكرانيا ليست سوى الخطوة الأولى لبوتين، وأشار الى أنه قبل الحرب كانت هناك اجتماعات مع الرئيس الروسي، وتابع «رأيت رجلاً يقول شيئا، ثم يفعل شيئاً آخر».

وأعلن وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس، أن برلين تنوي تسليم أوكرانيا دبابات «ليوبارد 2» بين أواخر مارس ومطلع أبريل المقبلين، وأضاف خلال زيارة لقوات سلاح الجو الألماني في ساكسونيا أنهالت (شرق)، أن «تدريب القوات الأوكرانية على التعامل مع مدرعات خفيفة من طراز ماردر سيبدأ بحلول نهاية يناير الجاري في ألمانيا، وسيتبع ذلك تدريب على دبابات ليوبارد بعد ذلك بقليل».

فيما صرح رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك بالائتلاف الحاكم بألمانيا، لارس كلينجبايل، بأنه يرى أن إعلان الحكومة الألمانية عزمها تسليم دبابات ليوبارد لأوكرانيا يعد إشارة واضحة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال لإذاعة ألمانيا: إن «تكاتف الغرب قد يجعل بوتين يعيد التفكير»، مؤكداً أنه من المهم أن ألمانيا اتخذت القرار مع الحلفاء، وتابع «إننا نعايش إساءات لفظية عنيفة وتهديدات من روسيا بصورة مستمرة»، مشيراً إلى أنه لا يتوقع تهديداً نووياً، وأضاف «لا أعتقد أن بوتين سيصعد الأمر، ولكن لا أحد يمكنه قول ذلك بنسبة تأكيد 100%».

ودافع كلينجبايل عن تأخر المستشار الألماني أولاف شولتس في البت في تسليم دبابات ليوبارد، وقال: إن «شولتس حافظ على هدوئه»، وأضاف «أحياناً تستغرق المباحثات الدبلوماسية وقتاً طويلاً إلى أن يتسنى للمرء اتخاذ قرار صائب. البعض فقد أعصابه خلال الأسابيع الماضية، ولكن شولتس لم يفعل ذلك».

وكشف استطلاع حديث أن أغلبية بسيطة من الألمان يدعمون قرار الحكومة الاتحادية بتسليم دبابات لأوكرانيا، وجاء في الاستطلاع الذي أجراه معهد «فورزا» لقياس مؤشرات الرأي لصالح مجموعة (أر تي إل) الإعلامية بألمانيا، أن 53% من الألمان يرون أن التوريدات المستقبلية لهذه الدبابات أمر صائب.

الجدير بالذكر أن الأغلبية العظمى من المؤيدين ينتمون لحزب الخضر، حيث أيد هذا القرار 83% من أنصار حزب الخضر الشريك بالائتلاف الحاكم بألمانيا، بحسب الاستطلاع، وفي المقابل عارض 39% من جميع المشاركين بالاستطلاع هذا القرار واعتبروه خاطئاً، لاسيما أنصار حزب البديل من أجل ألمانيا (إيه إف دي) اليميني المعارض، حيث عارضه 86% من أنصار هذا الحزب، بحسب الاستطلاع.

وكشف الاستطلاع أن هناك مخاوف بين الألمان من حدوث رد فعل عسكري من جانب روسيا، وبلغت نسبة من لديهم هذه المخاوف 43%، وزاد الشعور بالخوف من رد فعل روسيا بين المشاركين بالاستطلاع في شرق ألمانيا، حيث وصلت نسبة من يشعرون بالخوف إلى 59%، كما زادت نسبة المعارضين لقرار توريد الدبابات في شرق ألمانيا وبلغت نسبتهم 65%.

وعن توقع الألمان لمسار الحرب بعد توريد هذه الدبابات، ذكر 41% فقط ممن شملهم الاستطلاع في ألمانيا أنهم يعتقدون أن أوكرانيا ستفوز بالحرب، وأنه سيمكنها طرد روسيا من الأراضي التي احتلتها، أما عن توريد طائرات مقاتلة لأوكرانيا، فقد رفض 63% من الألمان المشاركين بالاستطلاع هذا الأمر.

فرنسا تسحب قواتها من بوركينافاسو خلال شهر

باريس تدعو طهران للإفراج عن الفرنسيين المحتجزين لديها

عواصم – «وكالات»: حضت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا الأربعاء، نظيرها الإيراني حسين أمير عبد اللهيان على إطلاق سراح الفرنسيين السبعة المحتجزين في السجون الإيرانية، بحسب تغريدة نشرتها وزارة الخارجية الفرنسية.

وأتى موقف الوزيرة الفرنسية في وقت يثير فيه تدهور صحة برنار فيلان الذي يحمل أيضاً الجنسية الإيرلندية قلقاً شديداً لدى أسرته والسلطات الفرنسية.

وأكّدت الوزارة على تويتر أنّه «من جديد، طالبت الوزيرة بالإفراج الفوري عن الرهائن الفرنسيين السبعة المعتقلين تعسّفياً واحترام القانون الدولي، وجدّدت إدانتنا لقمع» التظاهرات التي تشهدها إيران منذ وفاة الشابة مهسا أميني بعد أن احتجزتها شرطة الأخلاق.

ومن بين الفرنسيين السبعة المعلّمة والنقابية سيسيل كولر، ورفيقها جاك باريس اللذان قبض عليهما في مايو 2022، والباحثة الفرنسية–الإيرانية فريبا عادلخاه التي اعتقلت في يونيو 2019 ثم حكم عليها بالسجن خمس سنوات بتهمة المساس بالأمن القومي، وكذلك بنجامان بريار الذي اعتقل في مايو 2020 وحكم عليه بالسجن ثماني سنوات وثمانية أشهر بتهمة التجسس.

وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا

واعتُقل برنار فيلان في 3 أكتوبر حين كان في رحلة في إطار أنشطته الاستشارية في إيران لحساب شركة سفريات.

وتنظم لجنة التضامن مع فاريبا عادلخاه وبنجامان بريار مسيرة في باريس السبت للتنديد بهذه الاعتقالات التعسفية.

من جانب أخر أكدت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس الأول الأربعاء، سحب القوات الفرنسية الخاصة من بوركينا فاسو في غضون شهر، موضحة أنها تلقت طلبا الثلاثاء من المجلس العسكري الحاكم في بوركينا فاسو بهذا الشأن، وأنها ستحترم «شروط الاتفاق من خلال تنفيذ الطلب».

وقالت الوزارة في بيان الأربعاء أوردته قناة «فرانس 24»: «تلقينا الثلاثاء... إشعاراً رسمياً من حكومة بوركينا فاسو بفسخ اتفاق 2018 المتعلق بوضع القوات الفرنسية الموجودة في هذا البلد. ووفق بنود الاتفاق، يسري الفسخ بعد شهر واحد من استلام الإخطار الكتابي».

وأضافت الوزارة:»سنحترم شروط الاتفاق من خلال تنفيذ هذا الطلب».

وكان التلفزيون الوطني، في بوركينا فاسو، التي تقع غربي أفريقيا، ذكر السبت الماضي أن الحكومة علقت الاتفاق العسكري المبرم عام 2018 مع فرنسا لكنها لا تزال تريد الحصول على دعم في شكل عتاد.

وكانت «فرانس 24» ذكرت في وقت سابق اليوم، نقلاً عن مصدر دبلوماسي، أن فرنسا تعتزم سحب قواتها من بوركينا فاسو في غضون «شهر».

الرئيس الصيني: العلاقات مع أستراليا في «الاتجاه الصحيح»

الرئيس الصيني شي جين بينغ

عواصم – «وكالات»: قال الرئيس الصيني شي جين بينغ إن «العلاقات بين أستراليا والصين تسير في الاتجاه الصحيح»، وذلك قبل اجتماع لمسؤولين تجاريين بارزين من الدولتين، من المتوقع عقده خلال أشهر.

وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، بأن الرئيس الصيني أرسل رسالة إلى الحاكم العام ديفيد هيرلي لتهنئته بيوم أستراليا، وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أن الرئيس الصيني قال إنه يولي اهتماماً كبيراً لتطوير العلاقات بين الدولتين.

وأضاف «الدولتان راجعتا الماضي، وتتطلعان للمستقبل، وتقومان بجهود فعالة في الاتجاه الصحيح لتحسين وتعزيز العلاقات بين الصين وأستراليا»، يشار إلى أن العلاقات بين البلدين تحسنت منذ انتخاب حكومة يسار –الوسط في أستراليا بقيادة رئيس الوزراء أنتوني ألبانيز في مايو الماضي.

وكانت بكين فرضت عقوبات تجارية على صادرات أسترالية، في عهد رئيس وزراء أستراليا السابق سكوت موريسون، شملت الفحم والمأكولات البحرية، وذلك عقب أن دعا لإجراء تحقيق دولي بشأن مصدر فيروس كورونا.

الأمم المتحدة: الكوريتان انتهكتا الهدنة بإرسال مسيرات

عواصم – «وكالات»: قالت قيادة الأمم المتحدة، أمس الخميس، إن الكوريتين انتهكتا هدنة بشأن حدودهما المشتركة بإرسال الطائرات المسيرة في أجواء بعضهما البعض في ديسمبر الماضي.

وكانت خمس طائرات مسيرة كورية شمالية قد عبرت إلى أجواء الجنوب يوم 26 ديسمبر، مما دفع جيش كوريا الجنوبية لإرسال الطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر وكذلك إرسال طائرات الاستطلاع إلى الشمال لتصوير مواقع عسكرية.

وتتولى الولايات المتحدة قيادة الأمم المتحدة التي ساهمت في الإشراف على المنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين، منذ أن أنهت هدنة الحرب الكورية التي استمرت من عام 1950 إلى عام 1953. وأجرت القيادة تحقيقاً خاصاً في اختراق المجال الجوي لتحديد ما إذا كانت أي انتهاكات للهدنة قد وقعت.

وذكر متحدث باسم وزارة الدفاع الوطني في سيول أن استخدام الجيش للطائرات المسيرة في المنطقة على طول حدود كوريا الشمالية كان إجراء للدفاع عن النفس في مواجهة اختراق مسيرات الشمال، وأن اتفاقية الهدنة لا تضع قيوداً عليه.

من جهتها، لم تعلق بيونغ يانغ على حوادث إطلاق الطائرات المسيرة.

طائرات مقاتلة كورية جنوبية

تركيا: انضمام دول الشمال إلى الناتو يعتمد على الوفاء بمسؤولياتها

عواصم – «وكالات»: تواصل تركيا الضغط على السويد وفنلندا، حيث طلبت مجدداً من دول الشمال بذل المزيد من أجل محاربة الجماعات الإرهابية، مقابل السماح للدول بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو).

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أمس الخميس، عن مجلس الأمن القومي في البلاد قوله بعد عقد اجتماع ترأسه الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في وقت متأخر من مساء أمس الأربعاء: «يشترط على الدول التي ترغب في الانضمام إلى الحلف أن تتخذ خطوات جادة للوفاء بمسؤولياتها بموجب الاتفاقية»، وذلك في إشارة إلى الاتفاق الذي توصلت إليه دول الشمال في العام الماضي.

وتقول تركيا إن مشكلتها الرئيسية تكمن فيما تعتبره تردداً من جانب السويد، بشأن فرض إجراءات صارمة على أنصار المسلحين الأكراد، الذين تعتبرهم أنقرة «إرهابيين».